

4 من 05 I مراحل الخلق I الأربعون النووية I الشيخ د. عثمان

الخميس

عثمان الخميس

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الحديث الرابع عن ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق - [00:00:01](#)

ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة. ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي - [00:00:14](#)

ام سعيد فوالله الذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبين الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وان احدكم ليعمل بعمل - [00:00:34](#)

لاهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة يدخلها. رواه البخاري ومسلم نعم آ هذا الحديث وقع فيه خطأ اه لعله يعني من الامام النووي - [00:00:54](#)

رحمه الله تعالى وهو ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة كلمة نطفة لا توجد في الصحيحين لا في البخاري ولا في مسلم وانما الحديث في الصحيحين ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما - [00:01:19](#)

ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثال. كلمة نطفة لا توجد في الصحيحين وانما خارج الصحيحين لكن حديث الصحيحين ليس في هذا ولعل الامام النووي رحمه الله تعالى انما - [00:01:39](#)

نقلوا من حفظه وهم به رحمه الله تبارك وتعالى نعم قول ابن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو الصادق المصدوق يعني الصادق المصدوق فيما يأتيه من الوحي - [00:01:55](#)

وانما قال ذلك لانه سيحدث عن غيب امر غيبي يتكلم عن الجنين في بطن امه من يطلع عليه ولذلك قدم بهذه المقدمة وان كان الامر غيبا الا ان الذي حدثني هو الصادق - [00:02:17](#)

المصدوق دع الصادق في نفسه المصدوق من غيره وهو الله جل وعلما. وهذه استعملها آ ابن مسعود واستعملها ابو هريرة كان احيانا اذا حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول حدثني الصادق المصدوق - [00:02:36](#)

وعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ارسله النبي الى سارة ليأخذ منها الكتاب الذي ارسله معها حاطب بن ابي بلتعة فلم يجدوا الكتاب فقال علي والله ما كذبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب - [00:02:56](#)

فهو صادق مصدوق صلى الله عليه وسلم فالقصد انه لما كان هذا الامر لا يحس بالتجربة ولا يراه احد وامر غيبي في داخل يعني رحم المرأة ويخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ابن مسعود ان يقول صدقوا وسلموا - [00:03:12](#)

لماذا؟ لان الذي حدثني هو الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم قوله ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل اليه - [00:03:38](#)

الملك ويؤمر وينفخ فيه الروح ثم يؤمر بكتب اربع بعد ان ينفخ فيه الروح يؤمر بكتب اربع اجله ورزقه وعمله وشقيه او سعيد. واختلف اهل العلم متى يكون هذا؟ والجمهور على انه - [00:03:54](#)

بعد اربعين فاربعين يعني بعد مئة وعشرين يوم يعني اربعون يوما نطفة اربعون يوما علقة اربعون يوما مضغة اربعون في

في ثلاثة كم مية وعشرين يعني اربعة اشهر فقالوا تنفخ الروح في الشهر الرابع - [00:04:11](#)

وهناك من قال لا بعد اثنين واربعين يوما يعني يجمع خلق احدكم في بطنه بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك. ما قال

الاربعين يوما ثم يكون مضغة مثلها ما قال اربعين يوما قالوا يوم - [00:04:34](#)

فقط يوم فجعلوها اثنين واربعين يوما اه حاليا واقعا الجنين يتحرك في الاسبوع السادس يعني بعد اثنين واربعين يوم يتحرك

الجنين وكذا فبعضهم قال هذه الحركة دليل على نفخ الروح وبعضهم قال هذه الحركة لا شأن لها بنفخ - [00:04:52](#)

الروح والعلم عند الله تبارك وتعالى. ولكن هي ينبني عليها امر اخر وهي متى يقال عنه انسان متى تترتب عليه اذا اسقط هل هو

نفاس او ليس بنفاس اذا مات - [00:05:14](#)

هل فيه هدية ولا ما فيه ديا اذا مات في بطن امه اما اذا قلنا انه بعد اربعة اشهر تنفخ فيه الروح فدون ذلك لا يكون نفاسا يعني لو

اسقطت المرأة بعد ثلاثة اشهر - [00:05:37](#)

تغتسل وتصلي وليس به فأس ولو قتل الذي في بطنها لان ضربها احد على بطنها مثلا وقتل الذي في بطنها ليس فيه دية فيه عقوبة

لكن اذا قلنا لا واثنين واربعين يوم تنفخ فيه الروح اذا صار ادبيا صار نفسا - [00:06:00](#)

وبالتالي تنفس تكون نفساء وايضا فيه الدية والظاهر والعلم عند الله تبارك وتعالى ان هذا ينبني على طريقة او صفتي آآ الجنين عندما

آآ يسقط من بطن امه فاذا حصل سقط - [00:06:21](#)

الجنين فينظر اذا كان تشكل ادبيا له رأس وصدر وبطن ويدان ورجلان عدم شكل ادمي فانه نفاس تكون نفاسا وبالتالي فيه الدية لو

مات اقصد لو مات بالتعدي يعني امرأة ظربت امرأة على بطنها او رجل ضرب امرأة على بطنها مثلا او دفعها او كذا واسقط الذي في

بطنه فيها الدية - [00:06:48](#)

وهي عشر دية امه عشر دية امه كمدية امه اه ديت المرأة كم خمسون من الابل دية المرأة خمسون من الابل. كم عشرها خمس خمس

من الابل اذا ديته خمس من الابل - [00:07:22](#)

اما اذا خرج قطعة لحم ليس متشكلا فانه لا لا يترتب عليه هذا. تغتسل وتصلي وليس فيه الدية وانما فيه العقوبة التي يقدرها القاضي

طيب آآ الملك الذي يرسل الى الجنين وهو في بطن امه - [00:07:45](#)

ثم يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتب اربع رزقه واجله وعمله وشقيه السعيد. من الذي ارسله؟ الله جل وعلا. اذا المرسل

هو الله الامر هو الله جل وعلى - [00:08:13](#)

طيب قوله هنا في هذا الحديث انه يكتب رزقه واجله وعمله وشقيه او سعيد هذا فيه الايمان بالقضاء والقدر وان كل شيء مكتوب

وان رزقك مكتوب وانت في بطن امك وعملك - [00:08:32](#)

وعملك مكتوب وانت في بطن امك وايضا خاتمتك مكتوبة وانت المظلوم واجلك اجلك ايضا مكتوب وانت في بطن امك كله مكتوب

ونحن نؤمن بهذا ايمانا جازما ومن هذا قول الله تبارك وتعالى قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ان كل شيء خلقناه بقدر كل شيء مقدر -

[00:08:48](#)

ومكتوب من عند الله تبارك وتعالى ولكن ليس فيه الزام لنا في شيء من الاعمال او الاقوال وانما الله جل وعلا لكامل علمه يعلم ماذا

سنختار وماذا سنفعل؟ فكتب ما سنختاره نحن - [00:09:17](#)

وما سنفعله نحن وما سنكتبه نحن فكتب الله اعمالنا لكامل علمه جل وعلا. واما الاعمال فهي اعمالنا نحن باختيارنا نحن ولذلك لو

الإنسان عمل شيئا دون اختياره كي يكون يعني اه - [00:09:34](#)

دفع الى شيء مثلا جاءك شخص مثلا ودفعك اه على شخص اخر فمات ما تحاسب عليه. لماذا عمل ليس باختيارك وانما تحاسب على

اختياراتك تحاسب على اختياراتك وكل شيء لا تختاره فانه لا تحاسب عليه - [00:09:55](#)

والصحابه رضي الله عنهم لما سمعوا هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم قالوا الا نتكل على ما كتب قال اعملوا فكل ميسر لما

خلق له اعملوا كل ميسر لما خلق له. فالانسان يجتهد ويعمل لما يسر الله له. طالما انا لا ندري ما الذي يسر الله لنا؟ ما الذي كتب الله

لنا؟ نجتهد - [00:10:19](#)

ونعمل ولذلك الانسان لا يقبل مثل هذا الكلام في حياته الدنيا لو قيل له اجلس في بيتك يأتيك رزقك لانه مكتوب ما يقبل لو قيل له لا تتزوج وسيأتيك اولاد ان كان الاولاد مكتوبين لك ما يقبل هذا الامر - [00:10:43](#)

طيب كذلك العمل في طاعة الله تبارك وتعالى يجب على الانسان لا يقبل هذا. وانما يجتهد ويعمل بطاعة الله تبارك وتعالى حتى يلقى الله جل في علاه قول ابن مسعود - [00:10:59](#)

رضي الله عنه في الحديث آآ ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار - [00:11:15](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها الخواتيم خواتيم مسألة مهمة جدا الانسان ينتبه لهذه الخواتيم ماذا يختم له هل يختم له - [00:11:33](#)

بالخير او يختم له بالشر طبعاً هو هو ادرى بنفسه لانه هو الذي يختار هذه الخواتيم هو الذي يختارها اه باجتهاده وجده واختلف اهل العلم في هذه الزيادة وهي ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة الى اخر الحديث - [00:11:53](#)

ذهب البعض ان هذا كلام ابن مسعود وليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم مدرجا يعني ليس من كلام النبي وانما انتهى كلام النبي صلى الله عليه وسلم عند قوله - [00:12:13](#)

آآ يؤمر بكتب اربع كتب اجله ورزقه وعمله شقي او سعيد. انتهى الحديث فقال ابن مسعود والذي نفسي بيده ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراعاً. فيكونون كلام ابن مسعود زيادة - [00:12:26](#)

مدرج وذهب اخرون الى ان هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح الصحيح انه من كلام النبي وليس مدرجا من كلام ابن مسعود طيب آآ هنا قضية ان الانسان يعمل بعمل اهل الجنة - [00:12:41](#)

حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع يعني خلاص سيدخل الجنة يعني فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال اهل العلم المقصود هنا كما جاء في الحديث عند البخاري - [00:13:01](#)

ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس لكن حقيقته قلبه مليء بالنفاق والرياء والسمعة فهذا واضح ان شاء الله تعالى وانه فيما يبدو للناس كما عند البخاري. فيما يبدو - [00:13:23](#)

للناس لان صعب جدا ان الانسان يكون على طاعة خير والتزام وكذا ثم بعد ذلك ينحرف نادر لكن ممكن احد يتوب قبيل الموت ممكن التائبون كثر بينما المنحرفون قليل جدا نادر - [00:13:47](#)

ان الانسان ينحرف يكون على طاعة والتزام وكذا قبيل الموت ينحرف ناظر لكن منحرف يتوب قبيل الموت كثير ولذلك يقول من دقيق العيد رحمه الله تبارك وتعالى السابقة مستورة عنا - [00:14:12](#)

والخاتمة طاهرة نراها خاتمة. يقول وانقلاب الناس من الشر الى الخير كثير كثير انقلاب الناس من الشر الى الخير. قال واما انقلابهم من الخير الى الشر فنادر وانقلاب الناس من الخير الى الشر يقول فنادر ويشهد لهذا قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا

خوف عليهم ولا هم - [00:14:33](#)

يحزنون نادر جدا ان الانسان ينحرف في اخر عمره. يمكن يمكن لكنه نادر والاصل ان الناس تتوب الى الله تبارك وتعالى قبيل الموت والله اعلم نعم طيب في سؤال جاكم السؤال - [00:15:03](#)

ينقسم التقدير الذي يقدره الله للانسان ثلاثة اقسام التقدير اربعة جابوني السؤال خلاص التقدير اربعة انواع الاول التقدير العام ثم التقدير العمر ثم التقدير السنوي ثم التقدير اليومي - [00:15:24](#)

تقدير اربعة انواع العام العمر السنوي اليومي التقدير العام في قول الله تبارك وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان - [00:15:48](#)

نبرأها ان ذلك على الله يسير ان الله كتب مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هات التقدير العام

التقدير العمري في هذا الحديث حديث ابن مسعود - 00:16:06

فيرسل اليه الملك فينفخ فيروح ويؤمر بكتب اربع رزقه واجله وعمله وشقيه او سعيد هذا في عمره حياته هذا تقدير عمري في بطن
امه التقدير السنوي في ليلة القدر فيها يفرغ كل امر حكيم في ليلة القدر يقسم الله الارزاق في كل ليلة قدر في كل سنة - 00:16:21
اما التقدير اليومي فهو في قول الله تبارك وتعالى كل يوم هو في شأن كل يوم هو في شأن سبحانه وتعالى. نعم - 00:16:41